

661 قدرة المكلّف شرط في وجوب مقدمة الواجب

مصطفى مخدوم

ثم اشارة الى ان الجمهور عندما قالوا هذا الكلام هم يشترطون في هذه المقدمة ان تكون داخل تحت قدرة الانسان. داخله تحت قدرة الانسان. فتكون واجبة. اما اذا كانت غير - [00:00:00](#)

كده في قدرة الانسان واستطاعته فانها لا تكون واجبة. مثلا وجوب الصلاة متوقف على دخول الوقت. طيب دخول الوقت ليس بيد الانسان. ولا يتحكم في حركة شمس. حتى يدخل الوقت او يخرج. وهكذا مثلا - [00:00:20](#)

في الجمعة عند من يشترط عددا معين فاجتماع الناس في الجمعة ليس بيده. الجمعة لا تتم الا بهذا العدد المعين كالاربعة مثلا عند الحنابلة. لكن جمع اربعين من الناس ليس بيده هذا. فاذا ما لا - [00:00:50](#)

يتم وجود الواجب الا به فهو واجب الا اذا كانت هذه المقدمة ليست داخله في قدرة الانسان فانها لا تجد لماذا بناء على انه لا يجوز التكليف بالمحال شرعا كما في البيت السابق. ولهذا قال - [00:01:10](#)

ان كان او ان كان يعني ممكن تقرأ بالفتح بالكسر ان كان يعني اذا قلنا بان المحال لا يكلف بناء على آ الشرطية ويمكن ان نقول انكر بالمحال ويراد به التعليل - [00:01:30](#)

يعني لاننا نقول بانه لا يجوز التكليف بالمحال فلا بد ان يكون ان تكون المقدمة هذه داخله تحت قدرة بانسان وطاقته. نعم. كعلمنا الوضوء شرطا في اذى فرض فامرنا به - [00:01:50](#)

هذا مثال للمقدمة. التي يتوقف عليها وجود الواجب. فاذا اوجب الله سبحانه وتعالى الوضوء في الصلاة. ثم جاء بعد ذلك الامر بالصلاة واقيموا الصلاة. فمجرد واقيموا الصلاة هذا كافي في ايجاد الطهارة والوضوء. ولا يحتاج الى نص اخر جديد. لماذا؟ لان -

[00:02:10](#)

الواجب يتوقف على هذا الفعل. فيكون واجبا. نعم. وبعض ذي الخلف نفاه مطلقا والبعض ذو رأيين قد تفرقا. يعني بعض المخالفين في هذه المسألة نفوه مطلقا وقالوا بان ما لا يتم الوجوب الا به فليس بواجب - [00:02:40](#)

ويقصدون من ناحية اللفظ. يعني كلامهم متجه ولكن من ناحية اللفظ لان اللفظ ليس فيه ما يدل على ذكر الوضوء او ذكر المقدمة. التي يتوقف عليها الواجب كل من الجهة الاخرى وهي من جهة دلالة الالتزام يدل عليها. لان الاتيان بهذا الواجب - [00:03:10](#)

يتوقف على هذا الفعل. فاذا لم نوجبه فقد اسقطنا وجوبا. وجوب الواجب فلماذا وجبت المقدمة. والبعض ذو رأيين قد تفرقا يعني بعض العلماء فصلوا القوم وفرقوا بين ما يكون من باب السبب وما يكون من باب الشر. فقالوا ان كان من باب السبب - [00:03:40](#)

فهو واجب وان كان من باب الشرط فليس بواجب. لان العلاقة بين السبب والمسبب اقوى من العلاقة بين ولا ايش؟ والمشروط. لان السبب يلزم من وجوده وجود المسبب ويلزم من عدمه عدم المسبب. بخلاف الشرط - [00:04:10](#)

فانه لا يلزم من وجوده وجود المشروط. ولهذا فرقوا بينهما والواقع اننا لو نظرنا الى مسألة التوقف فلا فرق. بين السبب والشرط. يعني هذا لا يؤثر في مسألة توقف الاتيان بالواجب على هذه المقدمة. وتكون المقدمة واجبة بالواجب الاول - [00:04:30](#)